قوله اي اقامته اياه فيها الضمير في قوله اي اقامته لله وفي قوله اياه للمريد وفي قوله فيها للاسباب اي اقامة الله المريد في الاسباب مع حضوره الطاعة واداء الفرائض وقوله شهوة خفية خبر عن قوله ارادة التجريد كما هو ظاهر وحل هذا الكلام لصاحبكم رحمه الله اهـ

نسئل الله حسنها ارادة التجريد عما يشغل عن الله
تعالى مع داعية الاسباب من الله تعالى في مريد
ذلك اي اقامته اياه فيها شهوة خفيه اما كونها
شهوة فلعدم وقوف المريد مع مراد الله سبحانه
وتعالى له حيث اراد لنفسه خلاف ذلك
واما كونها خفية فلانه لم يقصد بذلك نيل
حظ عاجل بل قصد التقرب الى الله سبحانه
وتعالى ليكون على حال اعلى بزعمه لكن فاته الادب
بعدم وقوفه مع مراد الله تعالى واقامته اياه
فيما اقامه فيه وتطلعه الى مقام رفيع لا يليق به
في الوقت وارادة سلوك الاسباب الشاغلة
عن الله تعالى مع داعية التجريد من الله في
سالك ذلك اي اقامته اياه في التجريد انحطاط
عن الرتبة العليه الى الرتبة الدنية لان التجريد مقام
رفيع اقام الحق فيه خواص عباده من الموحدين
والعارفين فمن انحط عن رتبتهم فقد انحط
الى منازل اهل الانتقاص واعلم ان سلوك

الاسباب

قوله ثمرتها الخ الذي في الاصل ثمرته ونتيجته لكني تاملت المعنى فوجدته يفيد ان الصحيح ثمرتها الخ لان الضمير عائد على الاسباب اي وان يحصل له ثمرة الاسباب ونتيجتها من فوائدها التي ذكرها فالصحيح ما اثبته وهذا هو الموافق لقاعدة اعادة الضمير الى اقرب مذكور ويحتمل ان الاصل اراد رجوع الضمير للتشاغل اي وان يحصل له ثمرة التشاغل ونتيجته الخ لكنه بعيد لعدم ذكره قريبا مما نحن فيه وان مر له ذكر سابقا ويكون فيه مع هذا المخالفة للقاعدة اهـ

الاسباب هنا عبارة عن التشاغل بما يوصل الى عرض
مما ينال في الدنيا والتجريد عبارة عن تجريد النفس
عن هذا التشاغل وكم بينهما الا ترى الى ما قيل في
قصة مريم لما كانت مجردة رزقت بغير حركة
وكسب فلما تعلق قلبها بعيسى عليه الصلاة والسلام
قيل لها وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا ثم علامته وجود داعية الاسباب
لاحد من مسببها دوامها مع انتاجها سلامة
في الدين وقطعا للطمع وصلة للرحم واعانة للمعدم
الى غير ذلك من فوائد المال الدينيه اي علامة
اقامته اياه في الاسباب ان يدوم له ذلك
وان يحصل له ثمرتها ونتيجتها وذلك بان
يجد عند تشاغله بالاسباب سلامة في دينه
وقطعا لطمعه عن غيره وحسن نية في صلة رحم
واعانة فقير معدم الى غير ذلك من فوائد المال
المتعلقة بالدين وعلامته وجود داعية التجريد
منه تعالى دوامه مع انتاجه طيب وقت